

دروس اللغة العربية
لغير الناطقين به

دروس التوحيد

القسم الثاني
المستوى الرابع

المدرس

الشيخ خالد الراددي

إعداد الطالبين:

جون نوتن استرلنق

أبو طلحة طاهر بن نسيم

1425/11/5

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس الأول: الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله

دليل للدعوة إلى الله:

قال الله تعالى:

{قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين}
(108- من سورة يوسف)

أولاً: معاني مفردات الآية

(قل): الخاطب في الآية النبي صلى الله عليه و سلم ومن أمته من بعده.

(سبيلي): طريقي وسنتي.

(بصيرة): على علم وحجة وبرهان؛ إدراك وفهم

(اتبعتي): كل من آمن به و أطاعني.

(سبحان الله): أنزه الله وأقدسسه.

(وما أنا من المشركين): أنا بريء من المشركين وشركهم.

ثانياً: ما يستفاد من الآية الكريمة:

- 1) {هذه سبيلي}: وجوب اتباع منهج وطريقة النبي صلى الله عليه و سلم في الدعوة إلى الله.
- 2) {أدعوا إلى الله}: وجوب الإخلاص في الدعوة إلى الله تعالى.
- 3) {على بصيرة}: الدعوة إلى الله لا تكون إلاً بالعلم والفقه في الدين.
- 4) {وما أنا من المشركين}: على الداعي إلى الله أن يبرأ من المشركين وشركهم.

أصناف المدعويين:

(1) الكفار الأصليون	(2) أهل الشبهات	(3) أصحاب المعاصي
1- أهل الكتاب 2- الوثنيون؛ عباد الأوثان 3- الملاحدة	1- أصحاب البدع أ- مكفرة ب- مفسرة (بدع عملية) 2- أصحاب الأهواء	1- أصحاب الكبائر 2- أصحاب المعاصي العامة

س: رأيت رجلاً على غير دين الإسلام. فبأيّ شيء أبدأ معه دعوتي؟
ج: تبدأ دعوتك له بالشهادتين، ثم تبين له معنى: (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله).

عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن معاذاً -رضي الله عنه- قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله. فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقةً تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم. فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم. واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب)). (متفق عليه)

ما يستفاد من الحديث:

- 1) ينبغي لولاة أمور المسلمين إرسال الدعوة لدعوة لدين الإسلام.
- 2) ((بعثني...)) أي: معاذ ابن جبل { يجب أن يتصدى لدعوة الناس لدين الإسلام العلماء و الفقهاء في الدين.
- 3) ((إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب...)): على الداعي إلى الله أن يعرف حال المدعويين وما الذي يحتاجون إليه من دعوة.
- 4) ((فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله...)): على الداعي إلى الله أن يجعل التوحيد أساس الدعوته وأول ما يبدأ في الدعوة إلى الله.
- 5) ((فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم... فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم)): على الداعي إلى الله أن يتدرج في دعوته للناس فيبدأ بالأهم فالمهم.

س: هل هناك دليل على أن الإسلام واجب على الناس جميعاً؟

ج: نعم. إن الدليل على وجوب الإسلام على الناس أجمعين هو قول الله تعالى: { قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا... } (185 من سورة الأعراف)

س: إلى أين ذهب معاذ بن جبل - رضي الله عنه - بالدعوتي إلى الله؟ ومن أمره بذلك؟ ومتى ذهب؟

ج: لقد أرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - معاذ بن جبل - رضي الله عنه - إلى اليمن يدعو إلى الله سنة 10هـ.

س: من أهل الكتاب؟ وهل يجب عليهم الدخول في الإسلام؟ اذكر الدليل على قولك.

ج: أهل الكتاب هم اليهود والنصارى، الذين آتاهم الله تعالى التوراة والإنجيل، ويجب عليهم الدخول في الإسلام استجابةً لأمر الله تعالى قال الله تعالى: { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ } (سورة آل عمران: 64)

الدرس الثاني: من الشرك: الاستعاذة والاستغاثة بغير الله تعالى

عاذ - يعوذ - استعاذة

الاستعاذة: الاتجاء والاعتصام وطلب الحماية من شر كل ذي شر. (ابن القيم وغيرهم)

حقيقة الاستعاذة: البعد عما يؤذيك إلى من يعصمك و يحفظك من كل سوء ومكروه وهو الله تعالى.

أنواع الاستعاذة:

- 1) استعاذة المخلوق بالله تعالى فهذه عبادة.
- 2) استعاذة المخلوق بمخلوق مثله في أمر يقدر عليه، فهذه جائزة.
- 3) استعاذة المخلوق بمخلوق في أمر لا يقدر عليه أحد إلا الله، فهذه شرك.

قال الله تعالى: {قل أعوذ برب الناس. ملك الناس. إله الناس. من شرّ الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس. من الجنة والناس} (سورة الناس)

و قال تعالى: {وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجنّ فزادوهم رهقاً} (سورة الجن: 6)
الجن ثلاثة أصنافٍ

(1) يطيرون

(2) يجلّون

(3) على أشكال الحيّات (صورة الحيوان وغيرها)

عن خولة بنت حكيم - رضي الله عنها - قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((من نزل منزلاً فقال: أعوذ بكلمات الله التامّات من شرّ ما خلق، لم يضرّه شيء حتى يرتحل من منزله ذلك))
- مسلم

مداخل الشيطان:

(1) الشهوات

(2) الشبهات (الوساوس والسكوك)

(3) الغضب

الاستغاثة:

وهو طلب العون والغوث من الله تعالى والدليل عليه قول الله تعالى: {إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم}.

أنواع الاستغاثة:

(1) أن يكون الطلب موجّهاً لله تعالى. فهذه عبادة.

(2) أن يكون الطلب موجّهاً لمخلوقٍ مثله في أمرٍ يقدر عليه فهذه جائزة.

(3) أن يكون الطلب موجّهاً لمخلوقٍ في أمر لا يقدر عليه أحد إلا الله. فهذه شرك.

س: كيف كانت الاستعذة الجاهلية؟

ج: لقد كان بعض الناس في الجاهلية يقولون إذا نزلوا مكاناً: ((نعوذ بسيد هذا الوادي)) ويقسودون رئيس جن الوادي.

الدرس الثالث: حماية المصطفى - صلى الله عليه وسلم - جناب التوحيد

جناب التوحيد: مقام التوحيد ومترلته. وحافظ الرسول صلى الله عليه وسلم عليه بأفعاله وأقواله.

قال الله تعالى: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف الرحيم} (سورة التوبة: 128)

فوائد الآية الكريمة:

- 1) امتنام الله على عباده بإرساله إليهم رسولاً من جنسهم.
- 2) حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على المؤمنين وشقيقته بهم وخوفه عليهم.
- 3) حماية النبي صلى الله عليه وسلم مكانة الدين والتوحيد من كل ما يخالفه أو أنافيه من الشرك أو الضرر.

زيارة القبور وأحكامها:

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قري عياداً وصلوا عليّ فإنّ صلواتكم تبلغني حيث كنتم)) . - أخرجه الإمام أبو داود بإسناد حسن.

1) حكم زيارة قبور المسلمين: مشروعة ومستحبة والدليل: ((كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الآخرة)) - أخرجه مسلم. لكن عند زيارة القبور يشترط أمران:

أ- أن لا تُتخذُ عيداً.

ب- أن لا يسافر لأجلها.

- أقسام السفر ثلاثة:

1) طاعة تقسد به تقرّب إلى الله (ثلاثة مساجد)

2) معصية وشرك

3) سفر مباح (طلب الدواء، تجارة)

2) معنى جعل القبر عيداً: وهو معاودة زيارة القبر في وقت مخصوص يتكرر الذهاب إليه في كل يوم أو أسبوع أو شهر أو سنة.

3) أعياد المسلمين نوعان:

- أ- أعياد مكانية: مكة والمشاعر المقدسة (منى, مزدلفة, المشعر الحرام).
- ب- أعياد زمانية: عيد الفطر, عيد الأضحى.

فوائد الحديث:

- 1) النهي عن جعل البيوت خالية من الصلاة وذكر الله.
- 2) النهي عن الصلاة في المقبرة.
- 3) النهي عن إعتياد زيارة القبور.
- 4) فضل الصلاة على النبي فستحباب التكثير فيها.
- 5) الصلاة والسلام على النبي تبلغه من أي مكان في الدنيا.

زيارة القبور:

- 1) زيارة مشروعة وهي:
 - أ- زيارة للتذكر والاعتبار.
 - ب- للسلام والاستغفار والدعاء لأهلها.
 - ج- أن لا تتخذ عيداً ولا يسافر لأجلها.
 - د- عدم المكث الطويل عندها ووضع السراج والأزهار.

2) زيارة ممنوعة وهي:

- أ- الصلاة في القبور.
- ب- الجلوس عليها.
- ج- الاستعانة بأصحابها.
- د- وضع السراج و الأزهار عليها.
- هـ- السفر من أجلها.

س: رجل يصلي إلى القبور فما حكم صلاته؟ اذكر دليل على قولك.

ج: صلاته باطلة. قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا تصلوا إلى القور ولا تجلسوا عليها)) رواه الإمام مسلم

الدرس الرابع: السحر

السحر:

لغةً: الأخذة: وكل ما لطف مأخذه (سببه) ودقّ فهو سحرٌ. أسحارٌ وسحورٌ، فاعل: ساحر ج سحرٌ.

شرعاً: السحر خفي السبب، ظاهر الأثر، يفعله من أطاع الشيطان وأشرك بالله تعالى. وإن الشيطان هو الذي يأمر الساحر بعمل السحر الذي يضر الساحرين ولا ينفعهم.

قال الله: {وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ...} إلى أن قال الله: {وَيَعَلِّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ} (سورة البقرة: 102)

فمعنى الآية:

أنه من اشترى السحر، أي تعلّمه أو عمل به ليس له من حظ ولا دين ولا نصيب يوم القيامة، إذ يأتي الناس بحسنات وهو لا شيء له منها، وذلك بسبب شركه بالله تعالى وطاعته للشياطين في عمله بالسحر.

السحر من الكبائر:

إن السحر من كبائر الذنوب، فإنه لا يأتي إلا بالشرك، وفاعله مشركٌ كافرٌ بالله إلا من تاب إليه. ودليل: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ((اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا: يا رسول الله. وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرّم الله إلا بالحق، و أكل الربا، وأكل مال اليتيم، و التّولّي يوم الرّحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات)) -متفق عليه

وابتداء النص بذكر أكبر الكبائر. أعني: الشرك بالله، والسحر، - وهو محل الشاهد في هذا الحديث...

فحكم الرجل الساحر إذا لم يتب إلى الله، أنه كافر ومشرك بالله، ويُقتل. قال جندب - رضي الله عنه - : ((حدُّ الساحر ضربه السيف)) - رواه الترمذي

بعض أنواع السحر:

1) سحر الطلاسـم والنجم.

2) سحر الربط

3) سحر التخيل

1- باستخدام الألعـب السحرية

2- باستخدام الشياطين

الدرس الخامس: الإستسقاء بالأنواء

نوء ج أنواء: وهي منازل النجوم التي تُعرف عن طريق النظر في سيرها، والحساب عند جيرانها في السماء بأمر الله تعالى.

معنى الإستسقاء بالأنواء: طلب نزول المطر من النجوم أو منازل النجوم.

أصل الإستسقاء بالأنواء حاصل من عادات الجاهلية الأولى. لأن المشركين كانوا ينسبون نزول المطر إلى الأنواء. أي: إلى منازل النجوم أو القمر نسبة جلق وإيجاد وأن لها قدرة في نزول المطر.

نسبة نزول المطر إلى النجوم أو منازل النجوم على ثلاثة أنواع:

1) من ينسب إليها فعلٌ وحدوثٌ وهذا شرك أكبر.

2) من يجعلها سبباً في حدوث الأشياء ووقوعها وهذا شكر أصغر.

3) من يجعلها وقتاً وعلامةً على حدوث الأشياء بإذن الله فهذا جائز.

قال الله تعالى:

{ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ } (سورة الواقعة: 82)

معنى الآية: وتجعلون شكركم لله على ما أنزل إليكم من الغيث والحة أنكم تكذبون: أي تنسبونه لغير الله سبحانه وتعالى.

عن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - قال: ((صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف أقبل على الناس فقال: هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب. وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب)). - متفق عليه

س1: ما معنى قول الله تعالى - في الحديث القدسي - ((أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر))؟
ج1: أنه انقسم الناس إلى فريقين (مؤمنون وكافرون)، المؤمنون يردون الفضل لله في نزول المطر، وأما من قال: إن الأنواء أمطرهم فهو كافر، ومكذب إذ ينسب نزول المطر لغير الله تعالى.

قال قتادة: ((خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينةً للسماء الدنيا، ورُجوماً للشياطين، وعلامات يُهتدى بها، فمن تأول فيها غير ذلك، أخطأ وأضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به)). - أخرجه البخاري

علم النجوم نوعان:

- 1) علم التأثير: النظر في النجوم وحركتها وجعلها مؤثرة لكل ما يحدث على الأرض. (كفر وشرك)
- 2) علم التسيير: المظر في النجوم لمعرفة الجهات الأربع والفصول الأربعة والقبلة ووقت زرع النباتات وحصاد الثمار. (جائز)

الدرس السادس: التوكل على الله تعالى

التوكل: لغة: الاعتماد.

شريعاً: الاعتماد على الله تعالى في جميع الأمور مع فعل الأسباب المشروعة والجد والاجتهاد في العمل الصالح.

العجز: الكسل والقيود وترك العمل. والعجز مخالف التوكل على الله.

للتوكل ركنان:

- 1) الاعتماد على الله وتفويض الأمر إليه.
- 2) فعل الأسباب المشروعة والأخذ بها.

س1: ما معنى ((حسبنا الله ونعم الوكيل))؟

ج1: كافينا الله ونعم المولى.

س2: ما حكم التوكل؟

ج2: إن التوكل على الله عبادة، بل هو فرض على المؤمنين. وصرفه لغير الله شرك. وجعله الله شرطاً في صحّة الإيمان.

قال الله تعالى: { وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } (سورة المائدة: 23)

وقال الله تعالى: { فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ } (سورة آل عمران: 159)
وهذه الآية دليل على أنه يجب الأخذ بالأسباب المشروعة.

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت، كان كذا وكذا. ولكن، قل: قدر الله ما شاء فعل. فإن لو تفتح عمل الشيطان.)) - مسلم

من فوائد الحديث:

- 1) فضل المؤمن القوي في إيمانه على غيره من الناس.
- 2) الإيمان كله خير ولو كان قليلاً.
- 3) على المسلم أن يحرص على ما يفيد في دينه ودنياه.
- 4) ذم العجز والكسل وترك العمل.
- 5) على المسلم الرضا بقضاء الله وقدره وترك التسخط والجزء

الدرس السابع: الرياء

الرياء:

لغةً: مأخوذ من الرؤية بمعنى الإظهار
شرعاً: فعل الخير بقصد أن يراه الناس ويحمدوه عليه. (حافظ ابن حجر في فتح الباري)

الرياء من أعظم صفات المنافقين

أهم أسباب الرياء:

- 1) ضعف الإيمان
- 2) حب الظهور والشهرة
- 3) طلب الرئاسة

القبول العمل عند الله تعالى شرطان:

- 1) إخلاص العمل لله تعالى.
- 2) متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في العمل.

ودليل لهاذين شرطين قول الله تعالى:

{ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا
وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا. } (سورة الكهف: 110)

للرياء اسم آخر وهو الشرك الخفي وسمي الرياء بهذا الاسم لأن يخفى على كثير من الناس أي: أنه لا يظهر لهم قصد صاحبه.

الدرس الثامن: طاعة العلماء والأمراء

الطاعة: الإنقياد والتسليم والموافقة على الأمر وهي نوعان:

- 1) طاعة مطلقة: وهي طاعة الله ورسوله عليه السلام في كل شيء.

2) طاعة مقيدة: وهي طاعة علماء وأمرء المسلمين في المعروف في غير معصية لله وللرسول صلى الله عليه وسلم.

والعالم هو الفقيه والبصير في الشرع، العارف بنصوص الكتاب والسنة والقادر على استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية.
والأمير هو الحاكم المسلم يحكم بلاد المسلمين.

س1: ما معنى كلمة أرباب؟

ج1: هي جمع رب. والرب هو المالك والمتصرف في الأمر والنهي وفي كل شيء. وإذا أطلق اللفظ فهو لله رب العالمين.

س2: كيف يكون العلماء والأومراء أرباباً من دون الله؟

ج2: يكون العلماء والأومراء أرباباً من دون الله إن أمروا الناس بما يخالف شريعة الله سبحانه تعالى. كجعل الحلال حراماً والحرام حلالاً.

عن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - ((أنه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ...} قال عدي: قلت له: أنا لسنا نعبدهم! قال: أليس يجرمون ما أحل الله فتحرمونه ويحلون ما حرّم الله فتحلونونه؟ قلت: بلى. قال: فتلك عبادتهم.)) - رواه أحمد والترمذي

ما يستفاد من الحديث:

1) النهي عن طاعة العلماء / الأمرء في الحرام.

2) تحريم التقليد المذموم.

3) الطاعة عبادة لا يجوز صرفها إلا في ما شرع الله تعالى.

شرك الطاعة: هو أن يتخذ الإنسان شخصاً يطيعوه في كل شيء حلال أو حرام سواء.
شرك التشريع: هو أن يتخذ الإنسان تشريع يتحاكم عليه كشرع الله والرسول صلى الله عليه وسلم.

الأخبار: جمع حبر، وهم علماء اليهود.

الرهبان: جمع راهب، وهم علماء النصارى

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن طاعتهم (الأحبار والرهبان) لهم التي كانت في تحريم الحلال وتحليل الحرام هي عبادتهم من دون الله. وذلك لأنهم جعلوهم شركاء مع الله في الطاعة والتشريع.

قال الإمام الشافعي رحمه الله: ((أجمع العلماء على أن من استبان (أي: ظهرت) له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن له أن يدعها (أي: يتركها) لقول أحد))

قال الله تعالى:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} (سورة النساء: 59)

أنواع طاعة العلماء والأمراء:

- 1) إن أمر بأمرٍ مباحٍ أو موافقٍ للكتاب والسنة فتجب طاعتهم.
- 2) إن أمر بأمرٍ مخالفٍ أو فيه معصية فتحرم طاعتهم.
- 3) إن أمروا بأمرٍ تكرهه النفوس ولا تريده فقد يشق عليها فتجب طاعتهم.

وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((على المرء المسلم السمع الطاعة فيما أحبّ وكره إلا أن يؤمر بمعصية. فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة)) - متفق عليه

إن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم هي الدليل الواضح والبرهان الأكيد على المحبة الصادقة، لأنّ من شروط المحبة الصادقة للمرسلين:

- 1) طاعتهم
- 2) واتباعهم بكل ما جاء في رسالتهم من عند الله تعالى.

قال الله تعالى:

{قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} (سورة آل عمران:

31)

هذه الآية دلّت على ثلاثة أمور:

- 1) أن محبة النبي من محبة الله.
 - 2) أن اتباع النبي ولزوم سنته هو دليل وبرهان على صدق هذه المحبة.
 - 3) أن اتباع سنة النبي سبب في محبة الله للعبد وغفران ذنوبه.
- ولا يجوز للعالم والأمير أن يدعا تشريعاً زيادةً على ما جاء في الكتاب والسنة.

الدليل لأن العبادات توقيفية

عن عائسة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه، فهو رد)) - متفق عليه اللفظ للبخاري

شرح الحديث: إنه من جاء بشيء حدث (جديد) وأراد أن يجعله في هذا الدين الإسلامي، وهو ليس منه، ومخالف له، فهو مردود على صاحبه، غير مقبول.

الدرس التاسع: احترام أسماء الله تعالى وتغيير الاسم لأجل ذلك

واجب للمسلم تجاه أسماء الله تعالى:

- 1) الإيمان والإقرار بما كها جاءت في القرآن وصحيح السنة.
- 2) معرفة معانيها الدالة عليها، والعمل بمقتضاها.
- 3) احترامها وتعظيمها وعدم التشبيه بها.
- 4) الدعاء والتوسل بها إلى الله تعالى.

قال الله تعالى:

{وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا...} (سورة الأعراف: 180)

س1: ما معنى كنية؟ وما أنواعها؟

ج1: كل اسم صدر (بأب أو أم). والأنواع كما تأتي:

- 1) بالأوصاف (أبو الفضائل)
- 2) بالنسبة إلى الأولاد (أم أحمد)
- 3) بما يلبسه أي: يصاحبه (أبو هريرة)
- 4) للعلمية (أبو بكر)

عن أبي شريح هاني بن يزيد - رضي الله عنه - أنه لما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكتونه بأبي الحكم. فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ((أن الله هو الحكم وإليه الحكم فلم تكني أبا الحكم؟ فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أحسن هذا! فما لك من الولد؟ قال: لي شريح ومسلم وعبدالله. قال: فمن أكبرهم؟ قال: فقلت شريح، قال: فأنت أبو شريح.)) رواه أبو داود والنسائي

من فوائد الحديث:

- 1) وجوب احترام أسماء الله وتعظيمها.
- 2) يجب تغيير كل اسم فيه مخالفة للشرع.
- 3) مستحب للرجل أن يكني بأكبر ولده ذكرا كان أو أنثى.

س1: لما غيّر الرسول صلى الله عليه وسلم كنية الرجل؟
ج1: احتراماً لأسماء الله تعالى، لأن كنية له باسم خاص بالله تعالى وهو الحكم.

الحكم: هو من إذا حكم لا يرد حكمه، وهذا اسم خاص بالله تعالى.

ولا يجوز لأحد المسلمين أن يتخذ لولده اسم عبدٍ مضاف لغير الله تعالى. فإن هذه الأسماء تحمل معنى شركية.

قال العلماء: إن قول النبي صلى الله عليه وسلم: ((أن ابن عبد المطلب)) هذا ليس من باب إنشاء التسمية بذلك، وإنما من باب الإخبار بالاسم الذي على وجه تعريف المسمى لا يجرم.

عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن أحب أسمائكم إلى الله عبدالله وعبدالرحمن)) - مسلم

أنواع الأسماء من حيث الجواز وعدمه:

1) الأسماء المستحبة وهي ثلاثة:

1- كل اسم مضاف بعبد إلى اسم من أسماء الله تعالى

2- أسماء الأنبياء والصالحين

3- كل اسم يجمل معنى طيبا ويدل عليه

2) الأسماء المباحة التي لا توجد فيها مخالفة شرعية.

3) الأسماء المحرمة:

1- ما عبد مضاف لغير الله تعالى

2- أسماء الشياطين والطواغيت

3- الأسماء القبيحة والمنكرة

4- أسماء الكفار والفجار الخاص بهم

4) الأسماء المكروهة:

1- الأسماء التي فيها تزكية

2- الأسماء سور وآيات القرآن

3- الأسماء التي تدل على الفسق والهوى

4- الأسماء المركبة (محمد علي عبدالله)

الدرس العاشر: من هزل بشيء فيه ذكر لله تعالى أو القرآن أو الرسول صلى الله عليه وسلم

الهزل: اللعب وعدم الجد. ومنه الاستهزاء والسخرية وعدم الاهتمام بالأمر. والسخرية والاستهزاء من صفات الكفار.

قال الله تعالى:

{إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ} (سورة الحجر 95)

وقال تعالى:

{يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهِزُّوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مِمَّا تَحْذَرُونَ. وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ. لَا تَعْتَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ.} (سورة التوبة: 64-66)

من فوائد الآيات:

- 1) من صفات المنافقين السخرية والاستهزاء بالدين.
- 2) كفر من استهزء في شيء فيه ذكر لله أو القرآن أو الرسول صلى الله عليه وسلم.
- 3) لا يجوز اللعب والاستهزاء بأمور الدين والشرع.
- 4) لا يقبل إعتذار المستهزئ بالدين لكونه لاعباً أو مازحاً أو لم يقصد ذلك.
- 5) وجوب الهجر من المستهزئين وساخرين بالدين.

أحوال القائلين والساخرين بالدين:

- 1) من سخر واستهزء وتكلم بكلام كفر وقاصداً ذلك فهذا كافر بالاتفاق.
- 2) من سخر واستهزء وقال بكلام الكفر مازحاً أو لاعباً ولم تقصد ذلك فإنه كافر.
- 3) من جلس مع من تقول الكفر ويسخر بالدين فسكت ولم ينكر عليه فهذا يخشى عليه الكفر.
- 4) من سقط إلى لسانه كفر وهو لا يريد فلا شيء عليه.

~ تم بحمد الله ~

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.